

الأغاني

فازداد غيظي وقلت ما رضي بما فعله من دخوله علي بغير إذن واقتراحه أن أغنيه حتى
سماني ولم يكنني ولم يجمل مخاطبتي .

ثم قال هل لك أن تزيدنا فتذممت فأخذت العود فغنيت فقال أجدت يا أبا إسحاق فأتم حتى
نكافئك وونغنيك فأخذت العود وتغنيت وتحفظت وقلت بما غنيته إياه قيا ما تاما ما تحفظت
مثله ولا قمت بغناء كما قمت به له بين يدي خليفة قط ولا غيره لقوله لي أكافئك فطرب وقال
أحسنت يا سيدي ثم قال أتأذن لعبدك بالغناء فقلت شأناك واستضعفت عقله في أن يغنيني
بحضرتي بعد ما سمعه مني فأخذ العود وجسه وحبسه فوا□ لخلته ينطق بلسان عربي لحسن ما
سمعته من صوته ثم تغنى .

صوت .

(ولي كَبِدٌ مَّقْرُوحَةٌ مَنٌ يَبِيعُنِي ... بها كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ) .

(أباها عليّ الناسُ لا يشترونها ... ومَنٌ يشتري ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحٍ) .

(أئنٌ من الشوق الذي في جوانبي ... أنينَ غَصِيصٍ بالشرابِ جَرِيحٍ) .

قال إبراهيم فوا□ لقد طننت الحيطان والأبواب وكل ما في البيت يجيبه ويغني معه من حسن
غنائه حتى خلت وا□ أني أسمع أعضائي وثيابي تجاوبه وبقيت مبهوتا لا أستطيع الكلام ولا
الجواب ولا الحركة لما خالط قلبي ثم غنى .

صوت .

(ألا يا حماماتِ اللّـوَى عُدُنَ عَوْدَةٍ ... فإنّي إلى أصواتكنّ حزينٌ) .

(فعُدُنَ فلما عُدُنَ كَدُنٌ يُمِيتُنِي ... وكدتُ بأسراري لهنّ أُبين)